

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

كلام اﻻﺧﺮ ﻣﻦ ﺫﺍﺗﻪ ﺑﻮﻥ ﺑﻌﻴﺪ .

ﻓﻜﻴﻒ ﺗﻘﻠﺪﺕ ﺃﻳﻬﺎ ﻣﻌﺎﺭﺿﻜﻞ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﻮﺍﻗﻔﻪ ﺑﺪﺀﺎ ﺛﻢ ﻓﺮﻋﺖ ﻣﻨﻪ ﺇﻟﻰ ﺃﻓﺸﻜﻞ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﺠﻬﻤﻴﻪ ﺃﻧﻪ ﻛﻌﺒﺪ
ﺍﻻﺧﺮ ﺑﻴﺖ ﺍﻻﺧﺮ ﺛﻢ ﺇﺩﺧﺎﻝ ﺍﻟﺤﺠﺞ ﻋﻠﻰ ﺗﻌﻄﻴﻞ ﻣﺎ ﺳﻮﺍﻫﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﺼﻔﺎﺕ ﺇﻧﻤﺎ ﺗﻘﻮﻝ ﺍﻟﻮﺍﻗﻔﻪ ﺇﻥ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ
ﻛﻼﻡ ﺍﻻﺧﺮ ﻭﻻ ﺗﻘﻮﻝ ﻣﺨﻠﻮﻕ ﻭﻻ ﻏﻴﺮ ﻣﺨﻠﻮﻕ ﺛﻢ ﺗﻌﺮﺿﻮﻥ ﻟﻬﺬﻩ ﺍﻟﺤﺠﺞ ﺍﻟﺘﻲ ﻋﺮﺿﺖ ﻟﻬﺎ ﻭﺍﺣﺘﺠﺠﺖ ﺑﻬﺎ
ﻓﻠﺬﻟﻚ ﻗﻠﻨﺎ ﺇﻧﻚ ﺗﺸﻴﺮ ﺑﺎﻟﻮﻗﻒ ﻣﻨﺎﻓﺢ ﻋﻦ ﺍﻟﺘﺠﻬﻢ ﺣﺘﻰ ﺻﺮﺣﺖ ﺑﻪ ﻓﻲ ﻏﻴﺮ ﻣﻜﺎﻥ ﻣﻦ ﻛﺘﺎﺑﻚ ﻭﻟﻮ ﻟﻢ
ﻳﻜﻦ ﺇﻻ ﺗﺸﺒﻴﻬﻚ ﺇﻳﺎﻩ ﺑﺒﻴﺖ ﺍﻻﺧﺮ ﺃﻭ ﻋﺒﺪ ﺍﻻﺧﺮ ﻭﺑﻘﻮﻟﻚ ﺇﻧﻪ ﻏﻴﺮ ﺍﻻﺧﺮ ﻭﺇﻧﻪ ﻣﻔﻌﻮﻝ ﻭﺇﻥ ﻣﻦ ﻗﺎﻝ ﻏﻴﺮ
ﻣﺨﻠﻮﻕ ﻓﻬﻮ ﻛﺎﻓﺮ ﻋﻨﺪﻙ ﻻﻛﺘﻔﻴﻨﺎ ﺑﻬﺬﺍ ﺩﻭﻥ ﻣﺎ ﺳﻮﺍﻩ .

ﺛﻢ ﺗﻌﻠﻘﺖ ﺑﻌﺪﻩ ﺑﺎﻟﻮﻗﻒ ﻣﺴﺘﺘﺮﺍ ﺑﻪ ﻋﻦ ﺍﻟﺘﺠﻬﻢ ﺗﺘﻘﺪﻡ ﺇﻟﻰ ﻫﻮﻻﺏ ﺑﺮﺟﻞ ﻭﺗﺘﺄﺧﺮ ﻋﻨﻬﻢ ﺑﺄﺧﺮﻯ
ﻓﻤﺮﻩ ﺗﺤﺘﺞ ﺑﺤﺠﺞ ﺍﻟﻮﺍﻗﻔﻪ ﻭﻣﺮﻩ ﺑﺤﺠﺞ ﺍﻟﺠﻬﻤﻴﻪ ﻛﺄﻧﻚ ﺗﻼﻋﺐ ﺍﻟﺼﺒﻴﺎﻥ ﻭﺗﺨﺎﻃﺒﻬﻢ ﻭﻛﺬﻟﻚ ﺗﺄﻭﻟﺖ ﻓﻲ